



إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: تنظيم مباريات الماستر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش خارج مقتضيات القرار الوزاري

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

يعد استكمال المسار الجامعي للطالب نحو أسلاك الماستر محطة أساسية في مشواره الأكاديمي والمهني، لما يفتحه هذا المسار من آفاق علمية وبحثية وفرص جديدة للاندماج في سوق الشغل، فضلا عن دوره في تكوين نخب علمية قادرة على الإسهام في تنمية البلاد. ومن هنا تأتي أهمية الحرص على ضمان تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة، من خلال مساطر شفافة وعادلة تنظم الولوج إلى هذا الاستحقاق الجامعي.

غير أن مجموعة من الكليات والمعاهد لا تزال تتعاطى مع هذا الورش بممارسات تتعارض مع توجهات الإصلاح الذي أعلنت عنه الوزارة، إذ تم رصد حالات أعلنت فيها مؤسسات جامعية عن مباريات للماستر رغم صدور قرار وزاري يقضي بوقف هذه المباريات واعتماد مساطر جديدة للولوج.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش، التي أقدمت على الإعلان عن مباريات وامتحانات كتابية وشفوية، ضاربة عرض الحائط بالقرار الوزاري، مما أثار استياء واسعا في أوساط الطلبة، وطرح تساؤلات مشروعة حول مدى التزام هذه المؤسسة وغيرها بقرارات الوزارة، ومدى جدية مسار الإصلاح في التعليم العالي.

إن هذه الممارسات لا تقف عند حدود مخالفة القانون فقط، بل تضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص، وتسبب لصورة الجامعة المغربية، وتساهم في هدر المال العام وتكرس الشكوك حول وجود مصالح ضيقة ولوبيات تتحكم في مساطر الولوج إلى الماستر، وهو ما يتطلب تدخلا حازما من طرف الوزارة. وعليه، نسألكم السيد الوزير المحترم عن التدابير والإجراءات التي تعتزمون اتخاذها من أجل وضع

حد لهذه التجاوزات التي تناقض القرارات الوزارية وإلزام جميع الجامعات والكليات والمعاهد بالتقيد بالإصلاحات الجديدة، حماية لمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين كافة الطلبة الراغبين في استكمال مساهمهم الجامعي في إطار قانوني وشفاف.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وفا عبد الرحمان

